مع أسرته المكونة من خمسة أنفار في هذه المدينة قريبا من قريته التي أصبحت حلما موجعا بالعودة والرجوع ، ثم تحول عام ١٩٥٥م للإقامة في مخيم جنين حيث لا زال يقيم أبناؤه وأحفاده ...

بتاريخ ٢/ ١١ / ١٩٥٠م رزق محمد خليل بولده أحمد الذي بعد سنوات قليلة سيتلقى الدراسة في مدرسة وكالة الغوث الدولية في مخيم جنين ، لكنه ما إن يبلغ الصف الخامس حتى يغادر مقاعد الدراسة ليبدأ العمل لأجل مساعدة والده في إعالة الأسرة التي كبرت ، وكانت ككل الأسر اللاجئة منقوعة في الشظف والبؤس والفقر ...

يقول أحمد : (قد تفتحت عيناي لأشاهد مناظر البؤس ومأساة اللجوء وحياته ، كانت أسرتنا قد أقامت في بيت هو عبارة عن (خُشّة) صغيرة تتكون من غرفة جدرانها من الطين وسقفها من الزينكو ومطبخ ، وككل البيوت الفلسطينية للاجئين بدون ماء أو كهرباء أو حمامات ، كانت هناك حمامات جماعية للرجال وأخرى للأطفال ، لا تملك كلماتي القدرة على الوصف ... مخيم بائس يفتقر لكل مقومات الحياة ، شوارعه تعيسة ولا يوجد فيه مستشفى ، وإنما عيادة صحية صغيرة لوكالة الغوث ...

بدأت اعمل في كل مهنة شريفة لمساعدة والدي الذي عمل في بيع الخضار على عربة متنقلة، وبالكاد كان يتمكن من توفير أدنى مستلزماتنا ، ثم انضممت إليه وعملت معه ...

عام ١٩٧١ ، في هذه الظروف الصعبة تزوج أحمد من الفتاة تفاحة أحمد محمد من قرية مركة القريبة من جنين ، والتي تنحدر من أسرة فلاحة بسيطة كان عمرها إذ ذاك ١٩ عاما فيما كان أحمد قد ناهز الثالثة والعشرين ، وقد تأخر زواجهما بسبب ظروف الحياة البائسة في المخيم ...

بدأ الزوجان حياتهما بالسكن في بيت من الطين ، سقفه من القصب ، ويتكون من غرفتين ومطبخ ... بعد عام من الزواج رزقا بابنتهما البكر ظريفة ، ثم ميسون ، ثم محمد ، ثم محمود ، ثم رائد ، ثم مراد ، ثم علاء ، ثم خليل، ثم عبدالله ...

يتذكر أحمد أنه انتقل بعد زواجه للعمل في محل لبيع الخضار في مدينة حيفا بأجر زهيد .. ثابر أحمد حتى تمكن بفضل الله من جمع مبلغ من المال من عمله فاشترى منزلا صغيرا في حي الحواشين ...

اتسعت العائلة ، وزادت الالتزامات والمشاكل المعيشية ، فسافر لعمّان بحثا عن عمل ، تسنى له العمل